مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

**اسم المقال:** دراسة استكشافية لمحفظة إدراك المواطن واتجاهاته نحو آثار السياحة والتنمية السياحية والتخطيط المستدام لها في إقليم كوردستان – العراق – محافظة أربيل أنموذجاً –
**اسم الكاتب:** محمد محمد حسن آل ياسين
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8954
**تاريخ الاسترداد:** 2026/11/01 21:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

# مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

## للعلوم الإنسانية والاجتماعية




المجلد 15، العدد 1
رمضان 1439 هـ / يونيو 2018 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

# دراسة استكشافية لمحفظة إدراك المواطن واتجاهاته نحو آثار السياحة والتنمية السياحية والتخطيط المستدام لها في إقليم كوردستان - العراق

**محمد محمد حسن آل ياسين**

وزارة التخطيط - حكومة إقليم كردستان

إقليم كردستان - العراق

**تاريخ الاستلام: 2016-05-07** **تاريخ القبول: 2016-10-05**

## ملخص البحث:

حظيت آثار السياحة باهتمام كبير من قبل المفكرين والباحثين في محاولة منهم لفهم واستكشاف إدراكات المواطنين (السكان المحليين) واتجاهاتهم إزاء آثارها، ودعم التنمية السياحية، والتخطيط المستقبلي المستدام لها، حيث أعدت دراسات عديدة في سياق الدول المتقدمة، بينما لم يحظَ هذا الموضوع إلا ببحوث قليلة في البلدان النامية، وتسعى هذه الدراسة لتقييم مشاعر المواطنين، والاستفادة من آراءهم، لتكون واحدة من أساسات رسم السياسات والتخطيط للتنمية السياحية المستدامة، بالتركيز على دراسة وتحليل محفظة آراء المواطنين (إدراكاتهم واتجاهاتهم) نحو آثار السياحة ودعم التنمية السياحية والتخطيط المستقبلي لها في محافظة أربيل كأنموذج بحثي.

وقد جُمعت البيانات باستخدام الاستبانة، في عينة مكونة من 417 مستجيب تم اختيارهم عشوائياً، وظهر من نتائج التحليل أن إدراك المستجيبين واتجاهاتهم نحو آثار السياحة عموماً كانت إيجابية، ويدعمون التنمية السياحية، في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أنهم متباينون نسبياً نحو الآثار البيئية لها، كما برز تأثير المنفعة الشخصية في إدراك آثار السياحة، وفي ميل اتجاهات المواطنين نحو التنمية السياحية المستقبلية وقد اشتملت الدراسة على عرض للخلفية المفاهيمية ونتائج بعض الدراسات التجريبية، وقدمت توصيات محددة يستفاد منها في التخطيط المستقبلي للتنمية السياحية في محافظة أربيل.

**الكلمات الدالة:** محفظة إدراكات واتجاهات المواطنين نحو السياحة، آثار السياحة، نظرية التبادل الاجتماعي، دعم التنمية السياحية، التخطيط المستقبلي للتنمية السياحية، جودة الحياة في المجتمع المحلي.

## المقدمة:

تمثل التنمية السياحية وسيلة فاعلة لتنشيط الاقتصاد، سواء المحلي أو الوطني (Chen & Chen, 2010) فضلا عن أهميتها للصناعات ذات الصلة، حيث أضحت السياحة في الوقت الحاضر واحدة من السمات الرئيسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويمثل توليد الدخل، وفرص العمل، والتنمية المكانية، بعضاً من الفوائد الكثيرة للقدرات المتحققة من صناعة السياحة لأي منطقة (Hanafiah, et al., 2010) (Delibasic, et al., 2008) (Liu, 2006).

وقد اتفقت آراء الكثير من المفكرين والباحثين على حقيقة أن السياحة تعتمد إلى حد كبير على مستوى تقبل المواطنين ودعمهم للتنمية السياحية (Andriotis, 2005) (Yoon, et al., 2001) والضرورة تقتضي أن تتطور بالتوافق مع متطلبات وحاجات المواطنين ورغباتهم، حيث يُعد فهم واستكشاف إدراكاتهم واتجاهاتهم نحو آثارها ومشاريع تنميتها أمراً أساساً لنجاح واستدامة التنمية السياحية (Allen, et al., 1988) (Lankford & Howard, 1994)
(Yoon, et al., 2001) (Kuvan & Akan, 2005) (Gursoy, et al., 2009) كما لابد من النظر باهتمام لدور المنفعة الشخصية في التنمية السياحية (Andereck & Nyaupane, 2011) حيث إن هذه التنمية وهذا النجاح يعتمدان بشكل كبير على ضمان إمكانية حصول المواطنين على فائدة إيجابية منها (Kepe, 2004) وعلى أدوارهم المحورية في الترويج الجيد لها، لتكوين الصورة المادية والاجتماعية والعاطفية والعقلية لدى زوار المنطقة السياحية (Chaskin, 2001)

ولذا فقد تزايدت باطراد الأبحاث التي اتجهت نحو دراسة إدراكات المواطنين واتجاهاتهم حول آثار السياحة ومستقبل التنمية السياحية في البلدان المتقدمة، وبرز هذا الاهتمام أكثر مع إقرار أهمية ملاءمتها التنموية للمجتمعات المحلية (Aref, et al., 2010) إلا أننا نجد أن هذا المجال لا زال مصدر اهتمام الباحثين في البلدان النامية عموماً، حيث لا تتوافر في هذا الجانب إلا أبحاث قليلة في عدد محدود من تلك البلدان (Long & Kayat, 2011) (Long, 2011) كما أن المتتبع يجد أيضا محدودية في الأبحاث الهادفة إلى تحديد تأثير المنفعة الشخصية للمواطنين المتحققة من السياحة في دعم التنمية السياحة المستقبلية (Latkova & Vogt, 2012).

وبناءً على ما سبق تنطلق هذه الدراسة من عدة تساؤلات تشكل بمجموعها المشكلة المعرفية والتطبيقية التي تسعى إلى بحثها وتحليلها في الواقع الميداني عبر عينة الدراسة المنتخبة من المجتمع المبحوث المتمثل بمواطني محافظة أربيل، وتتلخص هذه التساؤلات بما يأتي:

- الى أي مدى يسري الإطار المفاهيمي ومنظور نظرية التبادل الاجتماعي على الواقع السياحي في محافظة أربيل، باعتبارها إحدى محافظات دولة نامية، ذات خصوصيات

ثقافيـة وحضاريـة واجتماعيـة تميزهـا عـن غيرهـا مـن المناطـق السـياحية فـي الـدول المتقدمـة اقتصاديـاً.

- إلـى أي مـدى تؤثـر خصائـص المواطنيـن فـي إدراكاتهـم واتجاهاتهـم نحـو آثـار السـياحة الإيجابيـة والسـلبية، عنـد السـيطرة علـى المنفعـة الشـخصية مـن السـياحة؟
- إلـى أي مـدى يؤثـر التعلـق المجتمعـي فـي إدراك المواطنيـن واتجاهاتهـم نحـو آثـار السـياحة الإيجابيـة والسـلبية، عنـد السـيطرة علـى المنفعـة الشـخصية مـن السـياحة؟
- إلـى أي مـدى يدعـم مواطنـو محافظـة أربيـل السـياحة، وتنميتهـا والتخطيـط المسـتقبلي لهـا، فـي ضـوء إدراكاتهـم واتجاهاتهـم نحـو آثارهـا، والمنافـع الشـخصية المتحققـة منهـا.
- إلـى أي مـدى تؤثـر المنفعـة الشـخصية مـن السـياحة، فـي إدراك المواطنيـن واتجاهاتهـم لآثـار السـياحة الإيجابيـة والسـلبية؟ وفـي دعمهـم للتنميـة السـياحية والتخطيـط المسـتقبلي لهـا؟ وفـي رؤيتهـم لمسـتقبل المجتمـع المحلـي وجـودة الحيـاة فيـه؟

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسة الآتية:

- تحديد أهم الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة باعتبارها ممثلة للمجتمع المبحوث.
- تشـخيص أثـر الخصائـص والتعلـق المجتمعـي فـي إدراك آثـار السـياحة (الإيجابية والسـلبية) وتشـكيل اتجاهـات عينـة الدراسـة نحـو آثارها.
- بيـان أثـر المنفعـة الشـخصية مـن السـياحة فـي محفظـة إدراك المواطنيـن (عينـة الدراسـة) واتجاهاتهـم نحـو آثـار السـياحة (الإيجابيـة والسـلبية).
- اسـتجلاء أثـر محفظـة إدراك المواطنيـن واتجاهاتهـم لآثـار السـياحة وتقييمهـم لتلـك الآثـار، فـي نـوع ومسـتوى دعمهـم للتنميـة السـياحية، وللتخطيـط المسـتقبلي لهـا.
- استكشـاف أثـر محفظـة إدراكات المواطنيـن واتجاهاتهـم نحـو التنميـة السـياحية فـي رؤيتهـم لمسـتقبل المجتمـع المحلـي وجـودة الحيـاة فـي محافظـة أربيـل.
- تقديـم التوصيـات والاقتراحـات لصياغـة الأطـر العامـة لسياسـة سـياحية، ولبعـض المبـادئ العامـة التـي يمكـن اعتمادهـا للتخطيـط السـياحي فـي محافظـة أربيـل.

وتأسيساً على ما سبق تتكون هذه الدراسة من ستة أقسام، تمثل هذه المقدمة القسم الأول، بينما يشمل القسم الثاني المراجعة المفاهيمية؛ حيث يستعرض الجهود العلمية والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، ويصف القسم الثالث منطقة الدراسة، بينما يتناول القسم الرابع منهجية الدراسة، ويقدم القسم الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها، ويشمل القسم الأخير خلاصة الدراسة المتضمنة أهم الاستنتاجات والتوصيات.

## المراجعة المفاهيمية:

### السياحة وآثارها:

قيل إن السياحة هي «الدجاجة التي تبيض ذهباً» ولكنها في الوقت ذاته تمثل «عشاً لنمو الأخطاء والمشاكل» (Julio, 2001) (Long, 2012) فهي من جانب أداة للتنمية الوطنية والمحلية (Jackson, 2008) وهي أيضا مصدر للكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية، خاصة إن كانت سياسات تنميتها دون تخطيط وتكامل مع القيم المحلية والبيئية المناسبة (Lee, et al., 2007) (Tatoglu, et al., 2002).

ويمكن القول بشكل عام: إن نمو السياحة في منطقة ما يتوافق غالباً مع آثار متنوعة في المجتمع المحلي، حيث تصنف عادة إلى آثار اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وبيئية (Liu & Var, 1986) (Liu, et al., 1987) (Allen, et al., 1988) (Long, et al., 1990) (Perez & Nadal, 2005) (Kuvan & Akan, 2005) (Nepal, 2008) (Jackson, 2008) (Chen & Chen, 2010) (Long & Kayat, 2011) (Long, 2011).

وبناء على ذلك، سعت الكثير من الأبحاث إلى دراسة وتحديد الآثار الإيجابية و/ أو السلبية للسياحة على المجتمع المحلي، منها مثلاً أبحاث
(Ap, 1990) (Khan & Ata, 1994) (Lankford & Howard, 1994) (Ap & Crompton, 1998) (Brunt & Courtney, 1999) (Mason & Cheyne, 2000) (Tomljenovic & Faulkner, 2000) (Williams & Lawson, 2001) (Gursoy, et al., 2002) (Teye, et al., 2002) (Carter & Beeton, 2004) (Andereck, et al., 2005) (Haley, et al., 2005) (Northcote & Macbeth, 2005) (Tovar & Lockwood, 2008)

وتبرز العناصر الاقتصادية الإيجابية لآثار السياحة بفرص العمل، والنمو الاقتصادي، وارتفاع مستوى المعيشة، وتطوير البنية التحتية، بينما تتمثل العناصر الاقتصادية السلبية بالتضخم، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والعمالة المؤقتة الموسمية، والأعباء الضريبية. أما آثارها الاجتماعية والثقافية فتبرز في مجالات حياة المواطنين، وتتجلى عناصرها

الإيجابيــة فــي تحســين نوعيــة الحيــاة، والتواصــل والتفاهــم بيــن الثقافــات، وتطويــر العــادات التقليديــة، وزيــادة الفخــر فــي المجتمــع، بينمــا تظهــر عناصــر آثارهــا الاجتماعيــة والثقافيــة السلبية فــي ارتفــاع معــدل الجريمــة، وزيــادة التوتــر، وفقــدان الأصالــة. وتتمثــل عناصــر الآثــار البيئيــة الإيجابيــة بالمحافظــة علــى المبانــي التاريخيــة والمعالــم الأثريــة، وتحســين المظهــر العــام للمنطقــة، أمــا عناصرهــا الســلبية فتتجســد فــي الازدحــام، والتلــوث البيئــي (المــاء والهــواء والتربــة)، والضوضــاء، وحــوادث المــرور ومشــاكل وقــوف الســيارات، واســتنزاف المــوارد الطبيعيــة (Dyer, et al., 2007) (Andereck & Nyaupane, 2011)

**إدراك أفراد المجتمع المحلي لآثار السياحة واتجاهاتهم نحو التنمية السياحية:**

مــع زيــادة الاهتمــام بدراســة آثار الســياحة، برز اتجاه معاصر نحو ربط دراســة تلــك الآثار بمتغير مهم هو دعم المواطنين للتنمية السياحية (Dyer, et al., 2007) (Lepp, 2007)
(Wang & Pfister, 2008) (Diedrich & Buades, 2009)
(Andereck, & Nyaupane, 2011) واتسمت عموماً تلك الأبحاث بثلاث سمات مشتركة يمكن استنتاجها: 1) أن إدراك آثار السياحة تتضمن أبعاداً متعددة اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وبيئية، وغيرها. 2) أنها تذهب إلى ضرورة أن تُؤخذ العناصر الإيجابية والسلبية لكل بُعد في الحسبان. 3) أن الاتجاهات الإيجابية نحو التنمية السياحية تبرز مع إدراك المنافع المتوقعة منها.

وأقر الباحثون وجود اختلاف في أنماط إدراك واتجاهات المواطنين لتلك الآثار، فالذين يدركون التأثير الإيجابي تبدو اتجاهاتهم أكثر دعماً للتنمية السياحية واستعداداً للمشاركة في استقبال وقبول السياح، بينما الذين يرجح معارضتهم للتنمية السياحية يدركون أنها قد تتوافق مع محددات وتكاليف أكبر من الفوائد الناجمة عنها، ومن ثم يُتوقع أن تكون اتجاهاتهم سلبية نحوها
(Liu & Var, 1986) (Lankford, 1994) (Jackson, 2008) (Chen & Chen, 2010).

**نظرية التبادل الاجتماعي:**

تستند المفاضلة بين إدراك فوائد السياحة والتنمية السياحية، ومحدداتها (تكاليفها) على «نظرية التبادل الاجتماعي"Social Exchange "Theory» التي هي في أصلها نظرية اجتماعية قدمها (Skidmore) في عام (1975)، وسعى كل من
(Perdue, et al., 1990) (Ap, 1992) لاحقاً إلى تطويرها لتُعنى بفهم أنماط تبادل الموارد بين الأفراد والجماعات في المواقف التفاعلية، وحظيت بقبول واسع من المفكرين والباحثين واستخدمت في أبحاث السياحة باعتبارها إطاراً لتحليل إدراك واتجاهات مواطني المجتمعات المحلية نحو التنمية السياحية

(Sirakaya, et al., 2002) (Wang & Pfister, 2008) (Diedrich & Buades 2009) (Andereck, & Nyaupane, 2011)

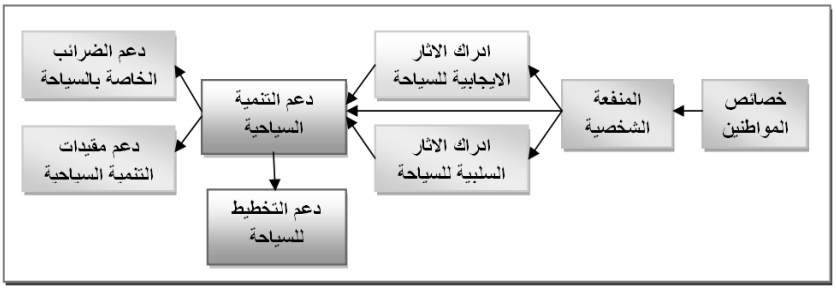
وتشمل النظرية ثلاثة أبعاد اساسية هي: 1) الاقتصادية 2) البيئية 3) الثقافية/الاجتماعية، التي تساعد في استكشاف ردود أفعال المواطنين نحو آثار السياحة ودعم تنميتها، وبذلك تتوقع النظرية أن يشارك المواطن ويدعم السياحة إذا أدرك أن الفائدة المتحققة منها تتجاوز تكلفتها، وذات قيمة وفائدة شخصية له، والتكلفة المرتبطة بها لا تتجاوز الفائدة المتوقعة منها (John, 1990) (Yoon et al., 2001) (Sirakaya, et al., 2002) (Jurowski & Gursoy, 2004)

وقد قاد القبول العام للإطار المفاهيمي ومنظور هذه النظرية إلى اعتماد غالبية الأبحاث التي درست آثار السياحة وعوامل دعم تنميتها على مدخل قياس إدراك المواطن واتجاهاته الذي أقرته النظرية (Huttasin, 2008) (Tovar & Lockwood, 2008) (Nunkoo & Ramkissoon, 2011) (Pranic, et al., 2012).

**أنموذج (Perdue, et al., 1990) لنظرية التبادل الاجتماعي:**

تُعد دراسة (Perdue, Long, & Allen, 1990) واحدة من المساهمات البارزة في تطبيقات الإطار المفاهيمي لنظرية التبادل الاجتماعي، من خلال اقتراحهم أنموذجاً تجريبياً لقياس إدراكات المواطنين نحو السياحة حيث شملت دراستهم (16) مجتمعاً ريفياً في كولورادو ذا مستويات مختلفة من التنمية السياحية، وركز أنموذجهم المقترح على اختبار إدراكات المواطنين لـ: آثار السياحة، والمنفعة الشخصية، ودعمهم لزيادة التنمية السياحية، والسياسات المقيدة للسياحة، والضرائب ذات الصلة بالسياحة، وقد وجدوا عند السيطرة على متغير المنافع الشخصية من السياحة، أن الإدراكات لا ترتبط بخصائص المواطنين، باستثناء التعليم والمساواة بين الجنسين، كما ظهر لهم أن دعم التنمية السياحية الإيجابي (السلبي) يرتبط بوضوح بإدراك الآثار الإيجابية (السلبية) عندما يتم السيطرة على تأثير المنافع الشخصية، ويرتبط دعم التنمية السياحية سلبياً (عكسياً) مع السياسات المقيدة للسياحة، وكذا الحال للضرائب ذات الصلة بالسياحة، فهي لا ترتبط بزيادة التنمية السياحية. والشكل الآتي يوضح الأنموذج:

**الشكل (1) أنموذج (Perdue, et al., 1990) لنظرية التبادل الاجتماعي**




Source: Perdue, Long, & Allen (1990) "Resident support for tourism development", Annals of Tourism Research, 17, 4, p. 589.

واختبر بعض الباحثين أنموذج (Perdue, et al., 1990) منهم مثلاً (Madrigal, 1993) حيث فحص إدراكات المواطنين للتنمية السياحية في مدينتين في أريزونا ذات مستويين مختلفين من التنمية السياحية، ووجد أن متغيرات الترابط الاجتماعي تمثل متنبئات أفضل للإدراكات من خصائص السكان، كما وجد أن الاعتماد الاقتصادي الشخصي (الذي يعني اعتماد دخل المستجيب على صناعة السياحة) يرتبط معنوياً إلى حد كبير مع الإدراك الإيجابي للسياحة، ولا توجد علاقة معنوية بين الاعتماد الاقتصادي الشخصي والإدراك السلبي للسياحة.

وذهب (Snaith & Haley, 1994) إلى تطبيق أنموذج (Perdue, et al., 1990) في نيورك في المملكة المتحدة، حيث وجدا ان الاعتماد الاقتصادي الشخصي يُعد متنبئاً مهماً للإدراكات الإيجابية للسياحة، وتمثل الإدراكات السلبية متنبئاً مهماً لدعم سيطرة الحكومة المحلية على السياحة، ووجدا ان المواطنين من كبار السن، والمواطنين أصحاب الدخل الأكبر والمواطنين ذوي الإدراكات الإيجابية للسياحة هم أكثر تأييداً لفرض الضرائب المحلية ذات الصلة بالسياحة.

واختبر (Ko & Stewart, 2002) أنموذج (Perdue, et al., 1990) مع إضافتهما متغيراً جديداً له هو الرضا العام للمجتمع المحلي، حيث لم تظهر لهما علاقة معنوية بين المنافع الشخصية من السياحة وإدراك الآثار السلبية لها، وهذه النتيجة تتناقض مع نتائج دراسة (Perdue, et al., 1990) ولكنها تتوافق مع نتائج دراستي (Andereck, et al., 2005) (Gursoy, et al., 2002) كما لم تظهر لهما علاقة ذات دلالة إحصائية بين المنافع الشخصية من السياحة والرضا العام للمجتمع المحلي.

ووسع (McGehee & Andereck, 2004) أنموذج (Perdue, et al., 1990) بإضافة متغير مستوى اعتمادية المجتمع المحلي على السياحة، وأظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين العمر وإدراك آثار السياحة، فمتغير العيش في المجتمع المحلي منذ الطفولة يُعد متنبئاً لإدراك آثار السياحة، وهو ما يتناقض مع نتائج دراسة

(Perdue, et al., 1990) كما وجد أن اعتمادية المجتمع المحلي على السياحة هي الأخرى متنبئاً لإدراك آثار السياحة، وذلك يتوافق مع نتائج دراستي
(Allen, et al., 1988) (Smith & Krannich, 1998)\ كما برز لهما أن كلاً من إدراك الآثار السلبية للسياحة، وارتفاع وتيرة التنمية السياحية تُعدان متنبئين لدعم جهود التخطيط السياحي، وبمنحى آخر قيم باحثون اتجاهات المواطنين نحو السياحة استناداً على مستوى التنمية السياحية على وفق الإطار المفاهيمي لنظرية التبادل الاجتماعي، حيث وجد (Allen, et al., 1988) أن اتجاهات المواطنين نحو آثار السياحة أصبحت أقل إيجابية عندما زاد مستوى التنمية السياحة في المجتمع، وهو ما يتفق مع نتائج (Perdue, et al., 1990).

ووجهت بعض الانتقادات إلى نظرية التبادل الاجتماعي لأن إطارها المفاهيمي ركز على الأبعاد المادية (الاقتصادية منها بالأخص) وأهمل الأبعاد الأخرى
(Wang & Pfister, 2008) (Nunkoo & Ramkissoon, 2011)
لذا بادر (McCool & Martin, 1994) إلى تجاوز هذا النقص، فاضافا متغيراً جديداً للأنموذج المقترح منر(Perdue, et al., 1990) هو «التعلق المجتمعي Community Attachment» وأكدا على أثره الواضح في التخطيط للتنمية السياحية المستندة على تطلعات المجتمع المحلي، ولكن نتائج بعض الأبحاث اللاحقة لم تدعم صحة ذلك (Andereck, et al., 2005) وذهب (Huh & Vogt, 2008) إلى عد الأهمية النسبية للسياحة متغيراً آخراً يمكن تضمينه في نظرية التبادل الاجتماعي.

وأقر الباحثون ضرورة إجراء أبحاثٍ إضافية حول تطبيقات النظرية في مواقع جغرافية متباينة، وفي فترات زمنية متنوعة، ليس من أجل تعزيز النتائج فحسب، ولكن من أجل استكشاف العوامل الأخرى التي قد يكون لها تأثير في المواطنين
(Smith & Krannich, 1998) (Yoon et al., 2001) (Cavus & Tanrisevdi, 2003) (Andriotis, 2004, 2005) (Kuvan & Akan, 2005)
حيث أشار (Zhou & Ap, 2009) إلى أن اية دراسة بحثت آثار السياحة وإدراكات واتجاهات المواطنين تُعد ذات صلة بخصائصها، ومن الصعب استخلاص مدى صلاحيتها في جميع أنحاء العالم، مما يعني أن الحاجة تقتضي الاستمرار بدراسة آثار السياحة في كل منطقة تتمتع بمزايا تدعم اعتمادها كمنطقة سياحية (Long, 2012).

## مجال الدراسة:

يتحدد الموقع المبحوث في هذه الدراسة بمحافظة أربيل، وهي عاصمة إقليم كردستان الذي يقع في شمال جمهورية العراق وهي منطقة ذات مزايا سياحية عديدة (دينية، وحضارية، وتراثية، وترفيهية، ... إلخ) وتتمتع بموقع متميز اقتصادياً وجغرافياً وثقافياً للعراق، كما

أنهـا تُعـد واحـدة مـن الوجهـات السـياحية الرائـدة فـي العـراق وعمـوم منطقـة الشـرق الأوسـط علـى وفـق الأرقـام الصـادرة عـن المؤسسـات الحكوميـة المتخصصـة، فزوارهـا يفـوق عددهـم المليـون شـخص سـنوياً، ويتوقـع أن يرتفـع هـذا العـدد سـنوياً مـا بيـن 5% إلـى 7%، ولـذا تـم اختيارهـا مدينـة للسـياحة العربيـة لعـام 2014.

ومـع هـذا التوسـع – الحالـي والمتوقـع – في النشـاطات السـياحية المختلفـة في محافظـة أربيل فان استكشـاف وتشـخيص إدراكات واتجاهـات مواطنيهـا لآثـار السـياحة ودعمهـم للتنميـة السـياحية فيهـا تُعـد مهمـة حيويـة لنجـاح السـياحة، ودعـم الفـرص المتوقعـة، وتعريـف المخططيـن بـآراء المواطنيـن، وإبـراز التأثيـرات الإيجابيـة للبنـاء عليهـا، والمحـددات والقيـود للتقليـل مـن آثارهـا وكسـب قبـول ودعـم المواطنيـن لتطويـر جهـود التخطيـط المسـتقبلي للتنميـة السـياحة.

**الشكل (2) خارطة محافظة أربيل**

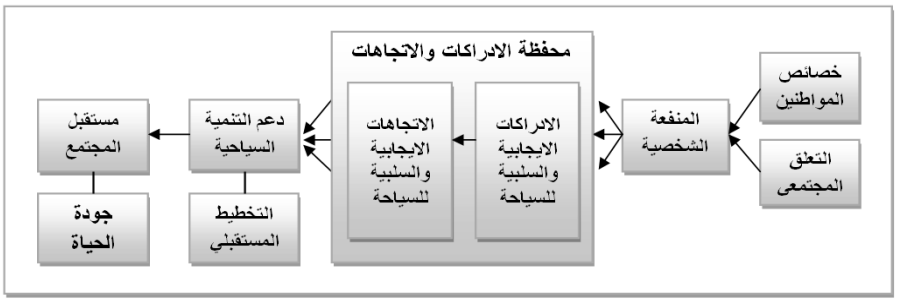



Source: https://www.google.iq/search?q=erbil+map+2014.

## أنموذج الدراسة:

بالاسـتفادة مـن مراجعـة الأدب ذي الصلـة بآثـار السـياحة وتنميتهـا، وبالاسـتعانة بالنمـاذج التـي قدمهـا بعـض الباحثيـن المسـتندة علـى نظريـة التبـادل الاجتماعـي، يتحـدد أنمـوذج هـذه الدراسـة، بمـا يأتـي:

**الشكل (3) أنموذج الدراسة**




حيث يتضمن الأنموذج المقترح المتغيرات الآتية:

- الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، واعتمد في إعداد هذه الفقرات في استبانة الدراسة على ما ورد في بحث (Latkova & Vogt, 2012) وقد استبعدت من استبانة هذه الدراسة فقرة واحدة ذات صلة بالدخل السنوي للمستجيب، لأن ذكر الدخل السنوي يُعد ضمن الثقافة المحلية من الأمور الشخصية الخاصة التي يتحرج أغلب الأفراد عن الإفصاح عنه.
- التعلق المجتمعي لأفراد عينة الدراسة، واعتمد المقياس الوارد في بحث (Latkova & Vogt, 2012) في إعداد استبانة الدراسة.
- المنفعة الشخصية لأفراد عينة الدراسة من السياحة، واعتمد المقياس الوارد في بحث (Hanafiah & Hemdi, 2014) في إعداد استبانة هذه الدراسة.
- إدراك آثار السياحة الإيجابية والسلبية، واعتمد المقياس الوارد في بحث (Nunkoo & Gursoy, 2012) في إعداد استبانة الدراسة.
- الاتجاهات نحو آثار السياحة الإيجابية والسلبية، واعتمد المقياس الوارد في بحث (Latkova & Vogt, 2012) في إعداد استبانة الدراسة.
- دعم التنمية السياحية والتخطيط المستقبلي لها، واعتمد في إعداد استبانة الدراسة المقياس الوارد في بحث (Long, 2012) لقياس دعم التنمية السياحية، والمقياس الوارد في بحث (McGehee & Andereck, 2004) لقياس التخطيط المستقبلي للتنمية السياحية.
- مستقبل المجتمع المحلي وجودة الحياة فيه، واعتمد في إعداد استبانة الدراسة المقياس

الوارد في بحث (Huh & Vogt, 2008) لقياس مستقبل المجتمع المحلي، و(14) فقرة من (20) فقرة يتكون منها مقياس جودة الحياة في المجتمع المحلي الوارد في بحث (Aref, 2011).

ولابد من التنويه أن واحداً أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة تناولته الأبحاث السابقة ذات الصلة إلا أن ما يود الباحث الإشارة إليه هو أن هذه الدراسة تتسم بشمولية نسبية في عدد متغيراتها المبحوثة مقارنة بمجموعة من الأبحاث السابقة، وبالأخص تضمين أنموذجها متغيري إدراك آثار السياحة والاتجاهات نحو تلك الآثار معاً، فقد خلص الباحث من مراجعته للعديد من الأبحاث السابقة أنها أما ركزت على استكشاف إدراك المواطنين لآثار السياحة وأثرها في دعم التنمية السياحية، وأما على تشخيص الاتجاهات فنحو دعم التنمية السياحية، ولم تحاول الربط بينهما مفاهيمياً وتجريبياً، من خلال بناء محفظة تجمعهما معاً، ولذا برزت الملاحظتين الآتيتين:

- يبدو في الأبحاث السابقة إن كثيراً من الغموض قد اكتنف العلاقة بين اتجاهات المواطنين، وبين دعمهم للتنمية السياحية، حيث تم استخدام مصطلحا الاتجاهات ودعم التنمية السياحية بالتبادل كما في أبحاث (King, et al., 1993) (Ko & Stewart, 2002) (Zhou & Ap, 2009) وهو ما نوه إليه بشكل غير مباشر (Andereck & Vogt, 2000: 28) حين أشارا إلى أن «معظم الأبحاث افترضت أن الاتجاهات الإيجابية نحو السياحة تعني دعم التنمية السياحة»، مما قادهما إلى التوصية باهمية التعمق في دراسة العلاقة بين اتجاهات المواطنين ودعم التنمية السياحية، وتوقعا أن هذا التعمق قد يقدم رؤى نظرية وعملية كبيرة.

- وجد الباحث أن الكثير من الأبحاث التي تناولت دراسة آثار السياحة ودعم تنميتها، استندت في الغالب على نظرية التبادل الاجتماعي، وأوصت بأهمية دراسة متغيرات أخرى ذات صلة، وتوقعت لهذه المتغيرات أن تتوسط العلاقة بين إدراك آثار السياحة وبين دعم تنميتها، ومن ثم فدراسة هذه المتغيرات الوسيطة قد تقدم معلومات مفيدة وإضافية حول "كيف" أو "لماذا" يؤثر المتغير المستقل (إدراك آثار السياحة) في المتغير التابع (دعم التنمية السياحية) وكذلك لاحظ الباحث أن الأبحاث التي تناولت دراسة الاتجاهات لم تسع إلى فحص أو تنبؤ موقعها من متغيرات الإطار المفاهيمي ومنظور نظرية التبادل الاجتماعي، ولم تنتبه لما أوصت اليه الأبحاث السابقة، فـ(إدراك) المواطن لآثار السياحة يسبق تشكل (اتجاهاته) نحو تلك الآثار، و(السلوك) عادة يعقب تشكل الاتجاهات، وهذا السلوك هو الذي يفصح عن مدى دعم التنمية السياحية، ولذا خلص الباحث من نظرته المتفحصة لمنهجيات أبحاث الاتجاهات نحو

السياحة ونتائجها أن موقع الاتجاهات كمتغير أساس في استكشاف دعم المواطنين للتنمية السياحية يتوسط العلاقة بين إدراك أبعاد الآثار المختلفة للسياحة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية) وبين دعم المواطنين للتنمية السياحية، وهما معاً من الممكن أن يشكلا محفظة متكاملة لاستكشاف مدى دعم المواطنين للتنمية والتخطيط المستقبلي المستدام للسياحة، وهو ما اعتمده في أنموذج هذه الدراسة.

## منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة الاستكشافية المنهج الوصفي لقياس إدراكات المواطنين واتجاهاتهم لآثار السياحة ودعمهم للتنمية السياحية، ويتضمن المنهج المتبع فيها عدة مراحل على وفق ما اقترحه (Mason & Cheyne, 2000) يبدأ من المراجعة المفاهيمية للأدب المتاح، ثم تطوير الاستبانة، واختيار طريقة الاختبار المسبقة لها، ومن ثم تنفيذ الدراسة الميدانية (توزيع وتحليل الاستبانة) حيث تتوافق هذه الطريقة بمعدلات استجابة أفضل من الطرق المعتمدة في أبحاث سابقة (Nunkoo & Ramkissoon, 2009).

وبناء على ماسبق، تم إعداد استبانة الدراسة الحالية باستخدام أسئلة اختبار سبق تطبيقها واختبار ثباتها وموثوقيتها في أبحاث ودراسات عديدة مرت الاشارة إلى بعضها عند استعراض المقاييس المعتمدة في إعداد استبانة الدراسة، وحيث إن هذه المقاييس (الاستبانات) وعباراتها وضعت في بيئات مختلفة لموقع الدراسة الحالية، لذا عمل الباحث على تكييفها على وفق متطلبات الدراسة، مراعياً خصائص المحافظة المبحوثة، وثقافتها، وجغرافيتها، وبيئتها العامة، وديناميكيات التنمية السياحية فيها. كما تم توظيف الأبحاث والدراسات المرجعية السابقة في صياغة الأنموذج المقترح للدراسة، وفي بناء محفظة إدراكات المواطنين واتجاهاتهم نحو آثار السياحة، ودعم التنمية السياحية وجهود التخطيط المستقبلي لها، واعتمادها كنماذج مساندة لمنهج هذه الدراسة.

وبذلك تؤلف استبانة الدراسة الحالية من (100) فقرة موزعة على تسعة أجزاء: تضمن الجزء الأول (7) فقرات لقياس متغير التعلق المجتمعي، وشمل الجزء الثاني (7) فقرات لقياس متغير المنفعة الشخصية المتحققة من السياحة، وتضمنت الأجزاء الثلاثة التالية (38) فقرة هادفة قياس متغير إدراك المواطن المستجيب لأبعاد آثار السياحة الثلاثة (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية/الثقافية (مع التقييم العام لتلك الآثار)، بينما تضمن الجزء السادس (20) فقرة لقياس متغير اتجاهات المواطن نحو آثار السياحة، اما الجزء السابع فاشتمل على (7) فقرات لقياس متغير دعم المواطن المستجيب للتنمية السياحية، وجهود التخطيط المستقبلي المستدام لها، في حين تضمن الجزء الثامن (4) فقرات لقياس متغير مستقبل المجتمع المحلي، وخصص الجزء الأخير المتضمن (10) فقرات لقياس جودة الحياة في

المجتمع المحلي، كما احتوت الاستبانة على (7) استفسارات تتعلق بالخصائص الديمغرافية للمواطنين عينة الدراسة، ولم يُطلب في الاستبانة ذكر الاسم للحفاظ على الخصوصيات الشخصية وضمان صدق وموضوعية الإجابة.

وبعد إعداد الاستبانة بشكله النهائي تم تطبيقه تجريبياً على عينة مكونة من (30) مواطناً من سكنة محافظة أربيل، وأجريت عملية التحليل واستخلاص النتائج، حيث قدمت نتائج الاختبار التجريبي معلومات مفيدة في إعادة صياغة بعض الفقرات وترتيبها وتسلسلها، وبلغ معامل الارتباط في الاختبار الإحصائي النهائي للاستبانة (0.81) وهي نتيجة مطمئنة يمكن التعويل عليها، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق ومستوفية للمتطلبات الإحصائية والبحثية.

وأستخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي (FA Factor Analysis) لتحديد الروابط بين المؤشرات التي اعتمدت في البناء الافتراضي لمتغيرات الدراسة، ورغم أن مقاييس متغيرات هذه الدراسة قد تم تطبيقها سابقاً وثبتت قدرتها الاستكشافية، إلا أن السعي هنا لتحديد كيف وإلى أي مدى تتوافق المؤشرات المرصودة مع آراء المستجيبين، حيث يتم عادة تمثيل العوامل الرئيسة المستخرجة من التحليل العاملي كارتباطات بين المجموعات المختلفة للمتغيرات المبحوثة مع تثبيت نتائج التباين (Sekaran & Bougie, 2010) وبذلك تكون تلك العوامل مستقلة ولا ترتبط مع بعضها البعض، كما أن حجم عينة الدراسة (ن = 417) هو حجم كافٍ لأغراض التحليل العاملي (Hair, et al., 2006) حيث بلغت قيمة Kaiser-Meyer-Olkin المستخرجة (0.84) وهي قيمة مناظرة لقيمة معاملات الارتباط بين المتغيرات الفرعية، ويُعد هذا الاختبار كافياً على وفق ما أفاد به (Hanafiah, et al., 2010)

واستغرقت مدة إعداد الدراسة ستة أشهر ما بين شهري كانون الثاني وحزيران 2014 تم خلالها توزيع (520) نسخة من الاستبانة، استلمت (480) نسخة، واستبعد منها (63) نسخة لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك بلغ العدد النهائي للاستبانات التي خضعت للتحليل (417) استبانة، تم تبويب بياناتها واستخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاغراض التحليل واستخراج النتائج على وفق المنهج الوصفي الاستكشافي لدراسة محفظة إدراكات المواطنين واتجاهاتهم نحو آثار السياحة، ودعمهم لجهود التخطيط للتنمية السياحية في محافظة أربيل.

## النتائج والمناقشة:

يتضمن هذا القسم عرضاً لنتائج الدراسة التطبيقية وما أفرزته نتائج اختبار استبانة الدراسة، ومناقشة تلك النتائج، وعلى النحو الآتي:

### الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:

يتضح من الجداول (7-1) أن الغالبية العظمى من المستجيبين (63.8٪) أعمارهم أقل من 35 سنة، وتشكل الفئة العمرية (26-35 سنة) الفئة الأكبر (32.9٪) كما ظهر أن عدد المستجيبين من الذكور والإناث متقارب (50.4٪) و (49.6٪) ومعظم المستجيبين ولادتهم في محافظة أربيل (82.3%) وأكثر من نصف المستجيبين متزوجين (54,4٪) ونحو ثلثي المستجيبين من خريجي الدراسة الجامعية، ودراسة الدبلوم المهني (32.1٪) و(32.9٪) في التتابع.

وفيما يتعلق بالعمل الحالي للمستجيب أشار (43.9٪) أنهم يعملون حالياً في أعمال ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بصناعة السياحة في حين كانت أعمال (48.7٪) من المستجيبين ليست ذات صلة بالسياحة، أما النسبة الباقية منهم فهم لا يعملون، كما ظهر تباين في مدة إقامة عينة الدراسة في محافظة أربيل، إلا أن النسبة الأكبر كانت (20) عاماً أو اكثر (34.8٪).

**الجدول (1) نتائج متغير العمر لعينة الدراسة**

| العمر بالسنوات | 25 أو أقل | 36-26 | 55-36 | 60-56 | اكثر من 60 |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 129 | 137 | 106 | 35 | 10 |
| النسبة % | 30.9 | 32.9 | 25.4 | 8.4 | 2.4 |

**الجدول (2) نتائج متغير الجندر (الجنس) لعينة الدراسة**

| الجندر / الجنس | ذكر | انثى |
|---|---|---|
| التكرار | 210 | 207 |
| النسبة % | 50.4 | 49.6 |

**الجدول (3) نتائج متغير مكان الولادة لعينة الدراسة**

| مكان الولادة | أربيل | مكان آخر |
|---|---|---|
| التكرار | 343 | 74 |
| النسبة % | 82.3 | 17.7 |

**الجدول (4) نتائج متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة**

| الحالة الاجتماعية | اعزب | متزوج | مطلق | ارمل |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 176 | 227 | 12 | 2 |
| النسبة % | 42.2 | 54.4 | 2.9 | 0.5 |

**الجدول (5) نتائج متغير التحصيل الدراسي لعينة الدراسة**

| التحصيل الدراسي | بدون شهادة | الشهادة الابتدائية | الشهادة المتوسطة | الشهادة الإعدادية | شهادة الدبلوم | الشهادة الجامعية | أخرى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 10 | 10 | 42 | 64 | 137 | 134 | 20 |
| النسبة % | 2,4 | 2,4 | 10,1 | 15,3 | 32,9 | 32,1 | 4,8 |

**الجدول (6) نتائج متغير العمل الحالي لعينة الدراسة**

| العمل الحالي | ذو علاقة بالسياحة | ليس له علاقة بالسياحة | متقاعد | عاطل عن العمل |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 183 | 203 | 26 | 5 |
| النسبة % | 43,9 | 48,7 | 6,2 | 1,2 |

**الجدول (7) نتائج متغير مدة الإقامة في محافظة أربيل لعينة الدراسة**

| الإقامة في المحافظة بالسنوات | أقل من سنة | 5-1 | 10-6 | 15-11 | 20-16 | أكثر من 20 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 27 | 85 | 61 | 64 | 35 | 145 |
| النسبة % | 6,5 | 20,4 | 14,6 | 15,3 | 8,4 | 34,8 |

ن = 417

**التعلق المجتمعي:**

برز من نتائج تحليل الإجابات أن فقرات هذا المتغير تتميز بالارتفاع النسبي لمديات الاستجابة لها، فمعظم المستجيبين يهتمون بتمتين الروابط العائلية والاجتماعية مع أسرهم وأصدقائهم، ويسعون إلى المحافظة على الموروث الثقافي والتقاليد الاجتماعية المحلية، ويستمتعون بالمشاهد والمناظر الطبيعية التي تتميز بها منطقتهم، ويرغبون في الاستجمام والتنزه في الهواء الطلق، حيث يساهم كل ذلك في زيادة تعلقهم ببيئتهم المحلية.

**الجدول (8) نتائج اختبار (FA) لمتغير التعلق المجتمعي**

| عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 7 فقرات |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 3.1 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 14.7% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 23.3% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.80** |

**إدراك المنفعة الشخصية:**

اتضح من تحليل البيانات ان أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين يستفيدون مادياً من النشاط السياحي، بشكل مباشر أو غير مباشر، وأغلبهم يشعرون بأمن وظيفي في أعمالهم الحالية، مع وجود فرص عمل مختلفة ومتنوعة في سوق العمل ترتبط نسبياً بنمو صناعة السياحة في المحافظة، وقناعة غالبية المستجيبين بتوافر خدمات اضافية ناتجة عن النشاط السياحي وبيئة سليمة وفرص للترفيه مما يدعم أن التنمية السياحية حققت منافع واستفادة لمواطني محافظة أربيل.

**الجدول (9) نتائج اختبار (FA) لمتغير إدراك المنفعة الشخصية من السياحة**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 7 فقرات** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 9.16 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 26.8% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 27.8% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.81** |

**إدراك الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية:**

اتضح من نتائج تحليل الآثار الاقتصادية للسياحة، أن هناك اتفاقاً قوياً لدى المستجيبين حول فوائدها الاقتصادية، وتشمل هذه الفوائد فرص العمل حيث جاءت في المقدمة، يليها دعم السياحة للاقتصاد المحلي، ثم جذب الاستثمارات، كما برز من النتائج أيضا أن هناك شعوراً بتحسن نوعية الخدمات العامة ناتجة عن زيادة الاستثمار السياحي.

ولكن بالرغم من إقرار معظم أفراد عينة الدراسة حقيقة أن السياحة خلقت فرصاً للعمل جديدة إلا أن قسماً كبيراً منهم أشاروا أيضا إلى زيادة تكاليف المعيشة بسببها، وبالأخص تأثيرها في ارتفاع أسعار العقارات، وفي زيادة أسعار العديد من السلع والخدمات، وذهب نحو نصف المستجيبين إلى أن السياحة الموسمية سببت زيادة في مستويات المخاطر، وفي معدل البطالة.

ومن الفوائد الواضحة للسياحة في المحافظة، أن الدخل السياحي المتحقق يستفيد منه المواطنون إضافة إلى الشركات السياحية (مالكيها والعاملين بها) ويتداخل النشاط السياحي مع الأنشطة الاقتصادية، وهو أمر ليس مستغرباً حيث تلعب السياحة دوراً حيوياً في الاقتصاد المحلي.

**الجدول (10) نتائج اختبار (FA) لمتغير إدراك الآثار الاقتصادية للسياحة**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 12 فقرة** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 4.1 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 12.3% |

| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 40.1% |
|---|
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.80** |

**إدراك الآثار الاجتماعية – الثقافية الإيجابية والسلبية:**

ظهر من نتائج تحليل الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة التأكيد على الفوائد الإيجابية لها التي تشمل الفخر والاعتزاز بالثقافة المحلية، وتحسن جودة البنية التحتية، والتبادل الثقافي بين السياح والمواطنين، مما يشجع القيام بمجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية، كما برزت نتائج واضحة تؤكد زيادة الفرص الترفيهية، وتحسن نوعية الحياة. إلا أن من المثير للاهتمام تأكيد مساهمة السياحة في الحفاظ على الهوية الثقافية للمواطنين إلا أنها سببت ظهور بعض المشاكل الاجتماعية، ومع ذلك لم تشكل الآثار السلبية أهمية كبيرة في إدراك المستجيبين، كما لم تبرز مع زيادة عدد السياح أية تباينات واختلافات أو آثار «للاغتراب Alienation» بين السياح والمواطنين وهذا مؤشر على حقيقة أن السياحة توفر منافع اقتصادية للمحافظة وللمواطنين على حد سواء.

**الجدول (11) نتائج اختبار (FA) لمتغير إدراك الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 14 فقرة** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 2.10 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 6.5% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 46.6% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.71** |

**إدراك الآثار البيئية الإيجابية والسلبية:**

على الرغم من المستويات العالية لاتفاق آراء عينة الدراسة على كلٍ من الآثار الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية الإيجابية للسياحة، إلا أن أفراد العينة يبدون متناقضين قليلاً حول الآثار البيئية الإيجابية للسياحة، فقد برز من نتائج التحليل أن هناك اتفاقاً على تحسن مظهر المحافظة نتيجة لتطور صناعة السياحة، وزيادة الاهتمام بصيانة وإحياء المباني والآثار التاريخية، إلا أنها سببت ارتفاعاً في التكاليف البيئية مثل ازدحام حركة المرور، وزيادة النفايات، وارتفاع تلوث الهواء والماء، وزيادة الضوضاء، وهي أيضا حدت وقلصت من التمتع بالمناظر الطبيعية. كما يلاحظ أيضا أن السياحة ساهمت نسبياً في الحفاظ على

البيئـة الطبيعيـة وحمايـة مواقـع التـراث، وتحسـين البيئـة الطبيعيـة، ولكـن ليـس مـن المسـتغرب أن يعتقـد أفـراد العينـة بعـدم انسـجام المرافـق السـياحية التـي بنيـت مـع العمـارة التقليديـة، وبنـاء الفنـادق والمنشـآت السـياحية أضـر فـي الجمـال الطبيعـي للمحافظـة.

**الجدول (12) نتائج اختبار (FA) لمتغير إدراك الآثار البيئية للسياحة**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 10 فقرات** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 3.67 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 7.7% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 41.1% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.69** |

**إدراك التقييم العام لآثار السياحة:**

مـن أجـل استكشـاف التقييـم العـام لآثـار السـياحة، أو التعـرف علـى مـدى المفاضلـة بيـن مزاياهـا وسـلبياتها، تميـل النتائـج بشـكل واضـح لتؤكـد أن فوائـد السـياحة تتجـاوز تكلفتهـا فـي المحافظـة، وأن مشـاريع التنميـة السـياحية قـد تنتـج عنهـا آثـار سـلبية ولكنهـا محـدودة وأقـل مـن الآثـار الإيجابيـة.

**الجدول (13) نتائج اختبار (FA) لإجمالي إدراك التقييم العام لآثار السياحة**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 2 فقرة** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 1.01 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 3.2% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 39.5% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.81** |

**الاتجاهات نحو آثار السياحة الإيجابية والسلبية:**

تبيـن النتائـج أن اتجاهـات المسـتجيبين نحـو آثـار السـياحة عمومـاً إيجابيـة، تتشـكل تبعـاً للنظـرة إلـى السـياحة علـى أنهـا تمثـل جـزءاً مهمـاً مـن الاقتصـاد المحلـي، وتسـاهم فـي تحسـين مسـتوى المعيشـة، وزيـادة فـرص الترفيـه والتسـوق، وتطـور مسـتوى الخدمـات العامـة، وتولـد فـرص

العمـل المتنوعـة، وتحقـق التنميـة المحليـة، ولـذا جـاءت نتائـج تحليـل اتجاهـات المسـتجيبين داعمـة للسـياحة، وللترويـج لهـا، وللتخطيـط المسـتقبلي لتنميتهـا، لتصبـح المحافظـة وجهـة سـياحية مميـزة.

**الجدول (14) نتائج اختبار (FA) لمتغير الاتجاهات نحو آثار السياحة**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 20 فقرة** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 1.59 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 3.9% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 51.5% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.85** |

**دعم التنمية السياحية والتخطيط المستقبلي لها:**

يتضـح مـن نتائـج التحليـل أن جميـع فقـرات هـذا المتغيـر كانـت مرتفعـة، وليـس مسـتغرباً ارتفـاع الدعـم للتنميـة السـياحية، والترحيـب بالمزيـد مـن السـياح، فضـلا عـن الاسـتعداد للمشـاركة فـي جهـود رسـم السياسـات للتنميـة للسـياحة، والمشـاركة الفاعلـة فـي جهـود التخطيـط السـياحي، مـع تأكيـد المسـتجيبين لرغبتهـم فـي المشـاركة فـي عمليـة اتخـاذ القـرارات ذات الصلـة بالتنميـة السـياحية، وأهميـة متابعـة الحكومـة المحليـة ومراقبتهـا للآثـار المتولـدة عـن السـياحة، وتوفيـر الدعـم والاهتمـام للبنيـة التحتيـة الداعمـة للتنميـة السـياحية، وتوسـيع دور المجتمـع المحلـي، الـذي قـد يعنـي وجـود بعـض ردود الأفعـال السـلبية لبعـض أفـراد المجتمـع نحـو السـياحة، ممـا يتطلـب بـذل الجهـود لدعـم التنميـة السـياحية.

**الجدول (15) نتائج اختبار (FA) لمتغير دعم التنمية السياحية**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 7 فقرات** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 1.66 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 2.8% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 36.5% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.86** |

**مستقبل المجتمع المحلي:**

ظهر أن استجابة عينة الدراسة جاءت داعمة للنظرة المستقبلية نحو مجتمعهم المحلي (محافظتهم) فهم يرون ذلك المستقبل مشرقاً، ويعتقدون أن المحافظة تخطو بثبات نحوه، حيث تساهم جهود رسم السياسات وإدارة المناطق السياحية في إرساء أسس ذلك المستقبل، مما يبدو على وفق آرائهم أنه سيكون لأبنائهم أفضل من الآن.

**الجدول (16) نتائج اختبار (FA) لمتغير مستقبل المجتمع المحلي**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 4** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 3.63 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 5.5% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 24.6% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.78** |

**جودة الحياة في المجتمع المحلي:**

تبين من تحليل الإجابات أن معظم الآراء تشير إلى تمتع محافظة أربيل ببيئة سليمة، ومستوى عالٍ من الأمن والسلامة، وتتوافر فيها العديد من النشاطات الترفيهية التي تدعم الاستمتاع بأوقات الراحة، والمشاركة في النشاطات الثقافية والفنية، وبجودة خدماتها ومرافقها الاجتماعية المتنوعة، وفرص العمل ذات الدخل المجزي، التي تسهم في تحقيق رفاهية المواطن المقيم والسائح الزائر.

**الجدول (17) نتائج اختبار (FA) لمتغير جودة الحياة في المجتمع المحلي**

| **عدد فقرات الاستبانة لهذا المتغير = 14** |
|---|
| القيمة الذاتية (Eigen Value) = 2.55 |
| النسبة المئوية للتباين (Variance Explained) = 11.7% |
| النسبة المئوية التراكمية (Cumulative) = 20.9% |
| **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) = 0.77** |

ولزيادة البحث والتقصي، واختبار سريان أنموذج الدراسة والكشف عن الترابط بين متغيرات الدراسة عمد الباحث إلى تطبيق أسلوب «تحليل الانحدار الهرمي المتعدد» الذي يُعد الطريقة الأنسب لاختبار آثار التفاعل والكشف عن الآثار الرئيسة (Preacher & Hayes, 2008) ذلك لأن المنطوق الأساس لنظرية التبادل الاجتماعي يفترض دعم المواطنين للسياحة، وتتأثر جهود تنميتها بمستوى إدراكهم واتجاهاتهم للفوائد المتحققة منها التي تفوق آثارها السلبية، وقد تبين من المراجعة المفاهيمية ونتائج الأبحاث السابقة أن هذه العلاقة غير متوافقة في نتائج البعض منها.

وبعد إعادة ترتيب البيانات وتبويبها، استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاحتساب معاملات الانحدار لأثر متغيري الخصائص الديمغرافية، والتعلق المجتمعي في محفظة إدراكات واتجاهات المستجيبين نحو الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة، مرة دون توسط تأثير متغير المنفعة الشخصية، ومرة أخرى مع احتساب تأثيره، أظهرت النتائج أن مع توسط المنفعة الشخصية في كلا النوعين من آثار السياحة (الإيجابية والسلبية) تم تعديل تلك النتائج، كما لوحظ أن قيم المعاملات المستخرجة ارتفعت نسبياً عند توسط متغير المنفعة الشخصية، وجاءت إيجابية ودالة احصائياً حتى مع إدراك الاتجاهات نحو الأبعاد السلبية للسياحة، كما في الجدول الآتي:

**جدول (18) نتائج احتساب معنوية معاملات الانحدار**

| المتغيرات المستقلة | قبل احتساب المنفعة الشخصية | | بعد احتساب المنفعة الشخصية | |
|---|---|---|---|---|
| | Beta | t | Beta | t |
| الخصائص الديمغرافية / التعلق المجتمعي | ***0,656 | 6,390 | ***0,597 | 7,201 |
| محفظة إدراك المواطن واتجاهاته للآثار الإيجابية للسياحة | | | ***0,451 | 5,178 |
| | R-square = 0,435<br>F = 7,182<br>p = 0,00 | | R-square = 0,452<br>F = 7,253<br>p = 0,00 | |
| الخصائص الديمغرافية والتعلق المجتمعي | ***0,192 | 4,390 | **0,145 | 4,178 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **محفظة إدراك المواطن واتجاهاته للآثار السلبية للسياحة** | | | **0,247** | 4,874 |
| | R-square = 0,250<br>F = 6,841<br>p = 0,00 | | R-square = 0,240<br>F = 6,412<br>p = 0,00 | |

(**) تعني مستوى المعنوية $0.01 \geq p$ و(***) تعني $0.001 \geq p$

حيث تشير النتائج في الجدول السابق في شقها الأول ذي الصلة بتوسط المنفعة الشخصية بين متغيري الخصائص الديمغرافية (7 خصائص) والتعلق المجتمعي وبين محفظة إدراك عينة الدراسة واتجاهاتهم للآثار الإيجابية للسياحة، القبول الكامل لما نصت عليه نظرية التبادل الاجتماعي، وهو ما يتفق مع نتائج عدة أبحاث منها مثلاً
(Lankford & Howard, 1994) (Sirakaya, et al., 2002) (McGehee & Andereck, 2004) (Latkova & Vogt, 2012).

بينما توضح النتيجة المستخرجة ذي الصلة بالشق الثاني من الجدول السابق ان أثر الخصائص الديمغرافية والتعلق المجتمعي في محفظة إدراك عينة الدراسة واتجاهاتهم للآثار السلبية للسياحة تميل إلى الانخفاض نسبياً، عند إدراك وتشكل الاتجاهات نحو الآثار السلبية لها، إلا أن الاعتماد على السياحة في توليد الدخل الرئيسي (المنفعة الشخصية) تبقي تلك الإدراكات والاتجاهات ومن ثم المواقف والسلوكيات نحو السياحة إيجابية، وهي نتيجة تتفق مع نتائج بعض الأبحاث منها مثلاً (Perdue, et al., 1990) ولكنها تختلف مع نتائج بحثي (Snaith & Haley, 1999) (McGehee & Andereck, 2004)

اما لو استكشفنا أثر محفظة إدراك عينة الدراسة واتجاهاتهم في بقية متغيرات أنموذج الدراسة (دعم التنمية السياحية/ والتخطيط المستقبلي لها/ ومستقبل المجتمع المحلي/ وجودة الحياة فيه) وبالسياق السابق ذاته، مرة دون توسط المنفعة الشخصية، ومرة أخرى مع توسطها تظهر النتائج أن أثر محفظة إدراك المواطنين واتجاهاتهم لآثار السياحة في متغيرات دعم التنمية السياحية والتخطيط المستقبلي لها، ومستقبل وجودة الحياة في المجتمع المحلي ظل إيجابياً مع وبدون توسط المنفعة الشخصية، إلا أن ذلك الأثر مال إلى الانخفاض مع إدراك وتشكل الاتجاهات نحو الآثار السلبية للسياحة مما هو عليه مع آثارها الإيجابية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج عدة أبحاث منها
(Lepp, 2007) (Wang & Pfister, 2008) (Diedrich & Garcia-Buades, 2009) (Vargas-Sanches, et al., 2009) (Moscardo, 2009) (Constanta, 2009) (Aref, 2011)

والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

**الجدول (19) نتائج احتساب معنوية معاملات الانحدار**

| المتغيرات المستقلة | قبل احتساب المنفعة الشخصية | | بعد احتساب المنفعة الشخصية | |
|---|---|---|---|---|
| | Beta | t | Beta | t |
| **محفظة إدراك المواطن واتجاهاته للآثار الإيجابية للسياحة** | | | ***0,371 | 6,718 |
| **دعم التنمية السياحية التخطيط المستقبلي للسياحة** | ***0,329 | 5,610 | ***0,297 | 5,201 |
| **مستقبل المجتمع المحلي** | ***0,263 | 5,335 | ***0,204 | 4,211 |
| **جودة الحياة في المجتمع المحلي** | ***0,552 | 11,702 | ***0,389 | 4,337 |
| | ***0,375 | 5,676 | ***0,256 | 4,016 |
| | R-square = 0,241<br>F = 32,105<br>p = 0,00 | | R-square = 0,213<br>F = 11,660<br>p = 0,00 | |
| **محفظة إدراك المواطن واتجاهاته للآثار السلبية للسياحة** | | | **0,247 | 4,874 |
| **دعم التنمية السياحية التخطيط المستقبلي للسياحة** | ***0,192 | 4,390 | **0,145 | 4,178 |
| **مستقبل المجتمع المحلي** | ***0,233 | 4,381 | **0,188 | 4,098 |
| **جودة الحياة في المجتمع المحلي** | ***0,344 | 6,117 | **0,196 | 4,007 |
| | ***0,341 | 5,011 | **0,181 | 4,202 |
| | R-square = 0,137<br>F = 9,323<br>p = 0,00 | | R-square = 0,132<br>F = 8,119<br>p = 0,00 | |

(**) تعني مستوى المعنوية $p \leq 0.01$ و(***) تعني $p \leq 0.001$

## الخلاصة (أهم الاستنتاجات والتوصيات):

سعت هذه الدراسة نحو تقديم مقاربة علمية لبحث التنمية المستدامة للسياحة، من خلال دراسة واستكشاف محفظة إدراكات المواطنين واتجاهاتهم نحو آثار السياحة ودعم التنمية السياحية، والتخطيط المستقبلي لها، في محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان - العراق .

حيث تظهر نتائج الدراسة أن غالبية المستجيبين هم من الشباب، المتزوجين، ويعيشون لأكثر من 20 عاما في المحافظة، وينعكس اعتماد نسبة كبيرة من مواطني المحافظة على السياحة في حقيقة أن ما يقرب من نصف المستجيبين يعملون بشكل مباشر أو غير مباشر في صناعة السياحة، ولذا فليس من المستغرب مع هذه الزيادة في الاعتماد على السياحة، أن يضع المستجيبون في المحافظة آمالا كبيرة على نجاح السياحة، والميل لأن تكون إدراكاتهم واتجاهاتهم إيجابية نحو التنمية السياحية الحالية والمستقبلية، فعلى الرغم من إدراك بعض الآثار السلبية لها، إلا أنهم ينظرون للآثار عموماً على أنها مفيدة، فهم يرون أن السياحة تمثل صناعة مهمة لدعم الاقتصاد المحلي، وزيادة فرص العمل، وتوسيع فرص الاستثمار المحلي والخارجي، وتتيح التنوع في الأنشطة الثقافية، والتبادل الثقافي، والأنشطة الترفيهية، وترميم المباني التاريخية، وتحسين مستوى المعيشة وجودة الحياة، وتعزيز افتخار المواطنين بثقافتهم المحلية، وتحقيق التحسين في جودة المنتجات والخدمات، وفي وسائل النقل والمواصلات، وجعل المظهر العام للمحافظة أفضل، وبالتالي فهم يتقبلون النتائج السلبية مادامت أنها أقل من الفوائد الإيجابية، رغم أنهم مترددون نسبياً في ربط التكاليف الاجتماعية والثقافية والبيئية بالسياحة، والتأكيد الواضح على أهمية توسيع دور كل من الحكومة والمجتمع المحلي في مراقبة ودعم السياحة.

وكذلك يمكن الاستنتاج من نتائج الدراسة أن للمنفعة الشخصية من السياحة تاثيراً في إدراك آثار السياحة، وفي تكوين الاتجاهات نحوها، وفي دعم التنمية السياحية المستقبلية المستدامة، حيث يبرز هذا التاثير بشكل أوضح عند توسط الآثار الإيجابية للسياحة للعلاقة بين المنفعة الشخصية ودعم التنمية السياحية، والتخطيط المستقبلي لها، ومستقبل المجتمع المحلي، وجودة الحياة فيه.

وتأسيساً على ماسبق جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع الإطار المفاهيمي والمنظور التجريبي لنظرية التبادل الاجتماعي في مجتمع محلي (محافظة أربيل) وفي دولة نامية، وأيدت نتائجها سريان أنموذجها، وصحة افتراضها القائم على أن تشكل اتجاهات المواطنين نحو آثار السياحة تتوسط العلاقة بين إدراك تلك الآثار وبين مواقف وسلوكيات دعم التنمية السياحية، ورسم السياسات والتخطيط المستقبلي لها.

كما ظهر من نتائجها أيضا أن استخدام المؤشرات الإيجابية المستخرجة من قياس الاتجاهات نحو آثار السياحة، كدلائل لدعم المواطنين لزيادة تنميتها وتوسيع نشاطاتها يتطلب دقة وموضوعية أكثر، فالاتجاهات ودعم التنمية السياحية هما متغيرين منفصلين، والمنهجية العلمية تقتضي قياسهما على انفراد لاستكشاف أثر المتغير الاول في المتغير الثاني.

واستنادا إلى الاستنتاجات السابقة المتحصلة من نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. من المهم أن تعمل المؤسسات المعنية بالسياحة والإدارة المحلية في محافظة أربيل والمحافظات الأخرى على توسيع وترسيخ تطبيقات الحوكمة والشفافية في اقتراح ودراسة وتقييم وإقرار المشاريع السياحية، حيث ثُبت من نتائج تطبيقاتها الناجحة، أنهما عنصران أساسان في نجاح جهود رسم السياسات والتخطيط لمجمل الصناعة السياحية، وفوائدهما كبيرة في توسيع الفهم المشترك والترويج والإقرار للنشاطات السياحية.

2. ينبغي على واضعي السياسات ومخططي مشاريع السياحة المحلية في محافظة أربيل، السعي إلى استكشاف إدراك المواطنين واتجاهاتهم قبل وقت مناسب من بدء تنفيذ مشاريع التنمية السياحية، بدلاً من وضع الخطط والبرامج من الأعلى إلى الأسفل، وهذا سيتيح تقييم المشاعر المحلية، والاستفادة من آراء المواطنين، والتعرف على مواقفهم وسلوكياتهم اتجاه السياحة وتنميتها، الواجب تضمينها في جهود رسم السياسات والتخطيط للتنمية السياحية.

3. يجب على مسؤولي التخطيط السياحي إيجاد سبل للتخفيف والتقليل من الآثار السلبية المدركة للسياحة، وخاصة الآثار البيئية منها، حيث إن تجاهل العواقب السلبية للسياحة قد يؤدي إلى بروز بعض المعوقات في الترويج لها، ويمكن أن يساهم في تنامي الاستياء بين المواطنين، مما يولد ردود فعل حول رغبتهم في استقبال السياح (McDowall & Choi, 2010).

4. من الضروري النظر باهتمام عند التخطيط لاقامة مشاريع التنمية السياحية وتوسيعها إلى نوع وحجم المكاسب والمنافع المتوقع تحقيقها للمواطنين، وخاصة المنافع الشخصية منها، وكذلك مردوداتها الاعتبارية والمعنوية المحتملة، وعدم التركيز فقط على نتائج دراسات الجدوى الاقتصادية ذات الأبعاد المادية والمالية.

5. ينبغي إشراك المواطنين في صنع القرارات ذات الصلة بالسياحة، وفي إدارة المناطق السياحية، مع ممثلي الحكومة المحلية، حتى يتمكنوا من التعبير عن آرائهم، وتنمية

الشعور بمسؤوليتهم التضامنية، وهو ما يرفع من رغبة المواطنين واستعدادهم للمشاركة في دعم التخطيط للتنمية السياحية المستدامة.

6. من الضروري أن تعمل المؤسسات ذات الصلة (هيئة السياحة والادارة المحلية) باقتراح ووضع وإقرار مشاريع التنمية السياحية على تهيئة وإعداد تلك المشاريع على وفق منهجية إدارة المشاريع (Project Management) المتعارف عليها ذات الخطوات العشرة بضمنها خطوة تقييم المخاطر وردود الأفعال اتجاه المشروع المدروس، ومن ثم التعرف والتحسب لتلك المعوقات والتحديات المتوقعة التي يرد في مقدمتها مدى تقبل ودعم المواطنين لتنفيذ المشروع.

7. ضرورة تركيز الدراسات المستقبلية على ملاحظة وقت إعداد الدراسة واستقصاء إدراك المواطنين واتجاهاتهم بما يشمل فترات الذروة في الطلب على السياحة، وخارج أوقات الذروة، وفي المواسم المختلفة، حيث يساعد هذا النوع من الأبحاث في التعرف على التغيرات في تلك الإدراكات والاتجاهات التي تحدث في المجتمع المحلي نتيجة لنمو الطلب على السياحة، أو انخفاضه.

8. من المهم الإشارة أخيراً لبعض القيود التي واجهت الباحث في إعداده للدراسة، حيث يرجع سبب ذلك إلى النقص في الأبحاث الموجهة نحو استقصاء آثار السياحة، وإدراكات المواطنين واتجاهاتهم نحو هذه الآثار، ودعم جهود التخطيط للتنمية السياحية في إقليم كردستان - العراق عموماً ومحافظة أربيل خصوصاً، حيث أن الأبحاث المعتمدة كمصادر أو مراجع والعرض المفاهيمي والتطبيقي الوارد فيها، يستند إلى أبحاث ودراسات أجريت في البلدان الصناعية المتقدمة، مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا، وأستراليا، والعديد من البلدان الأوروبية الأخرى، ولذا تبرز أهمية التوصية بضرورة ملاحظة الخصائص الثقافية والجغرافية والحضارية.... إلخ المتفردة للمجتمعات المبحوثة، والعمل على استبعاد الأخطاء في قياس إدراكات المواطنين واتجاهاتهم نحو آثار السياحة، على وفق ما جاء في التوصية السابقة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### المراجع باللغة الإنجليزية:

Allen, L.R., Long, P.T., Perdue, R.R. & Kieselbach, S. (1988) "The Impact of Tourism Development on Residents' Perceptions of Community Life", Journal of Travel Research, 27, 1, 16-21.

Allen, L.R., Hafer, H.R., Long, P.T. & Perdue, R.R. (1993) "Rural Residents' Attitudes toward Recreation and Tourism Development", Journal of Travel Research, 31, 4, 27-33.

Andereck, K.L. & Nyaupane, G.P. (2011) "Exploring the nature of tourism and quality of life perceptions among residents", Journal of Travel Research, 50, 248-260.

Andereck, K.L. & Vogt, C.A. (2000) "The relationship between residents' attitudes toward tourism and tourism development options", Journal of Travel Research, 39, 1, 27-36.

Andereck, K.L. & Nyaupane, G. P. (2011) "Exploring the nature of tourism and quality of life perceptions among residents", Journal of Travel Research, 50, 3, 248-260.

Andereck, K.L., Valentine, K.M., Knopf, R.C. & Vogt, C.A. (2005) "Residents' Perceptions of Community Tourism Impacts", Annals of Tourism Research, 32, 4, 1056-76.

Andriotis, K. (2004) "The perceived impact of tourism development by Cretan residents", Tourism and Hospitality: Planning & Development, 1, 2, 123-144.

Andriotis, K. (2005) "Community Groups' Perceptions of and Preferences for Tourism Development: Evidence from Crete", Journal of Hospitality & Tourism Research, 29, 1, 67-90.

Ap, J., & Crompton, L. (1998) "Developing and Testing a Tourism Impact Scale", Journal of Travel Research, 37, 2, 121-30.

Ap, J. (1990) "Residents' perceptions research on the social impacts of tourism", Annals of Tourism Research, 17, 4, 610-616.

Ap, J. (1992) "Residents' perceptions on tourism impacts", Annals of Tourism Research, 19, 4, 665-690.

Aref, F. (2011) "The Effects of Tourism on Quality of Life: A Case Study of Shiraz, Iran", Life Science Journal, 8, 2, 26-30.

Aref, F., Redzuan, M.R. & Gill, S.S. (2010) "Dimensions of Community Capacity Building: A Review of its Implications in Tourism Development", Journal of American Science, 5, 8, 74-82.

Brunt, P. & Courtney, P. (1999) "Host perceptions of sociocultural impacts", Annals of Tourism Research, 26, 3, 493-515.

Carter, R.W. &d Beeton, R.J.S. (2004) "A model of cultural change and tourism", Asia Pacific Journal of Tourism Research, 9, 4, 423-442.

Cavus, S. & Tanrisevdi, A. (2003) "Residents' attitudes toward tourism development: A case study in Kusadasi, Turkey", Tourism Analysis, 7, 3, 259-269.

Chaskin, R. (2001) "Building community capacity: a definitional framework & case studies from a comprehensive community initiative", Urban Affairs Review, 36, 3, 291–323.

Chen, C.F. & Chen, P.C. (2010) "Resident Attitudes toward Heritage Tourism Development", Tourism Geographies, 12, 4, 525-545.

Constanta, E. (2009) "The impact of tourism in enhancing the quality of life", Review of International Comparative Management, 10, 2, 212-220.

Delibasic, R., Karlsson, P., Lorusso, A., Rodriguez, A. & Yliruusi, H. (2008) "Quality of life and tourism in Budecsko", from http://www.cenia.cz/-C125721600 37AA0F. nsf/$pid/CPRJ6WECYXIH/$FILE/SED%20Budec%20final%20report.pdf

Diedrich, A., & García-Buades, E. (2009) "Local Perceptions of Tourism as Indicators of Destination Decline", Tourism Management, 30, 4, 512-21.

Dyer, P., Gursoy, D., Sharma, B. & Carter, J. (2007) "Structural modelling of resident perceptions of tourism and associated development on the sunshine coast, Australia", Tourism Management, 28, 2, 409- 422.

Gursoy, D., Jurowski, C. & Uysal, M. (2002) "Resident attitudes: a structural modelling approach", Annals of Tourism Research, 29, 1, 79-105.

Gursoy, D., Chi, C.G. & Dyer, P. (2009) "Locals' Attitudes toward Mass and Alternative Tourism: The Case of Sunshine Coast, Australia," Journal of Travel Research, 48, 1, 1-14.

Hair, J.F. Jr. Black, W.C., Babin, B.J. Anderson, R.E. & Tatham, R.L. (2006) "Multivariate data analysis", 6th ed., Prentice Hall, New Jersey.

Haley, A.J., Snaith, T. & Miller, G. (2005) "The social impacts of tourism: a case study of Bath, UK", Annals of Tourism Research, 32, 3, 647-668.

Hanafiah, M.H. & Hemdi, M.A. (2014) "Community Behaviour and Support towards Island Tourism Development", International Journal of Social, Management, Economics and Business Engineering, 8, 3, 808-812.

Hanafiah, M.H., Harun, M.F. & Jamaluddin, M.R. (2010) "Bilateral Trade and Tourism Demand", World Applied Sciences Journal, 10, 1, 110-114.

Huh, C. & Vogt, C.A. (2008) "Changes in Residents' Attitudes toward Tourism over Time: A Cohort Analytical Approach", Journal of Travel Research, 46, 4, 446-455.

Huttasin, N. (2008) "Perceived Social Impacts of Tourism by Residents in the OTOP Tourism Village, Thailand", Asia Pacific Journal of Tourism Research, 13, 2, 175-191.

Inbakaran, R. & Jackson, M. (2004) "Marketing regional tourism: how to target and better address community attitudes to tourism", Journal of Vacation Marketing, 11, 3, 323–339.

Jackson, L.A. (2008) "Residents' perceptions of the impacts of special event tourism", Journal of Place Management and Development, 1, 3, 240-255.

John, A. (1990) "Residents' perceptions research on the social impacts of tourism", Annals of Tourism Research, 17, 4, 610-616.

Julio, A. (2001) "The host should get lost: Paradigms in the Tourism Theory", Annals of Tourism Research, 28, 3, 738-761.

Jurowski, C.A. & Gursoy D. (2004) "Distance effects on residents' attitudes toward tourism", Annals of Tourism Research, 31, 2, 296-312.

Kayat, K. (2002) "Power, social exchanges and tourism in Langkawi: Rethinking residents' perceptions", International Journal of Tourism Research, 4, 3, 171-191.

Kepe, T. (2004) "Poverty alleviation and biodiversity conservation: a South African Perspective", The International Journal of Conservation, 38, 2, 143-5.

Khan, S.A. & Ata, F. (1994) "The Cultural Impact of International Tourism in Pakistan", United Nations, New York.

King, B., Pizam, A. & Milman, A. (1993) "Social impacts of tourism: host perceptions", Annals of Tourism Research, 20, 4, 650-665.

Ko, D.W. & Stewart, W.P. (2002) "A Structural Equation Model of Residents' Attitudes for Tourism Development" Tourism Management, 23, 5, 521-530.

Kuvan, Y. & Akan, P. (2005) "Residents' Attitudes toward General and Forest-Related Impacts of Tourism: The Case of Belek, Antalya", Tourism Management, 26, 5, 691-706.

Lankford, S.V. & Howard, D.R. (1994) "Developing a Tourism Impact Attitude Scale", Annals of Tourism Research, 21, 1, 121-39.

Lankford, S.V. & Howard, D.R. (1994) "Developing a Tourism Impact Attitude Scale", Annals of Tourism Research, 21, 1, 121-39.

Latkova, P. & Vogt, C.A. (2012) "Residents' attitudes toward existing and future tourism development in rural communities", Journal of Travel Research, 51, 1, 50-67.

Lee, T.J., Li, J., & Kim, H.K. (2007) "Community Residents' Perceptions and Attitudes Towards Heritage Tourism in a Historic City", Tourism and Hospitality Planning & Development, 4, 2, 91-109.

Lepp, A. (2007) "Residents' attitudes towards tourism in Bigodi village, Uganda", Tourism Management, 28, 3, 876-885.

Liu, J.C. & Var, T. (1986) "Resident attitudes toward tourism impacts in Hawaii", Annals of Tourism Research, 13, 2, 193-214.

Liu, A. (2006) "Tourism in Rural Areas: Kedah, Malaysia", Tourism Management, 27, 5, 878-89.

Liu, J.C., Sheldon, P.J. & Var, T. (1987) "Residents Perceptions of the Environmental Impacts of Tourism", Annals of Tourism Research, 14, 1, 1737.

Long, P.H. (2011) "Perceptions of Tourism Impact and Tourism Development among Residents of Cuc Phuong National Park, Ninh Binh, Vietnam", Journal of Ritsumeikan Social Sciences and Humanities, 3, 75-92.

Long, P.H., & Kayat, K. (2011) "Residents' perceptions of tourism impact and their support for tourism development: the case study of Cuc Phuong National Park, Ninh Binh province, Vietnam", European Journal of Tourism Research, 4, 2, 123-146.

Long, P.H. (2012) "Tourism Impacts and Support for Tourism Development in Ha Long Bay, Vietnam: An Examination of Residents' Perceptions", Asian Social Science, 8, 8, 28-39.

Long, P., Perdue, R. & Allen, L. (1990) "Rural Resident Tourism Perceptions and Attitudes by Community Level of Tourism", Journal of Travel Research, 28, 3, 3-9.

Madrigal, R. (1993) "A Tale of Tourism in Two Cities", Annals of Tourism Research, 20, 2, 336-53.

Mason, P. & Cheyne, J. (2000) "Residents' attitudes to proposed tourism development", Annals of Tourism Research, 27, 2, 391-411.

McCool, S.F. & Martin, S.R. (1994) "Community Attachment and Attitudes toward Tourism Development", Journal of Travel Research, 32, 3, 29-34.

McDowall, S. & Choi, Y. (2010) "A Comparative Analysis of Thailand Residents' Perception of Tourism's Impacts", Journal of Quality Assurance in Hospitality & Tourism, 11, 1, 36-55.

McGehee, N.G. & Andereck, K.L. (2004) "Factors Predicting Rural Residents' of Tourism", Journal of Travel Research, 43, 2, 188-200.

Moscardo, G. (2009) "Tourism and quality of life: Towards a more critical approach", Tourism and Hospitality Research, 9, 2, 159-170.

Nepal, S.K. (2008) "Residents' Attitudes to Tourism in Central British Columbia, Canada", Tourism Geographies, 10, 1, 42-65.

Northcote, J. & Macbeth, J. (2005) "Limitations of resident perceptions surveys for understanding tourism social impacts: the need for triangulation", Tourism Recreation Research, 30, 2, 43-54.

Nunkoo, R. & Gursoy, D. (2012) "Residents' support for tourism: an identity perspective", Annals of Tourism Research, 39, 1, 243-268.

Nunkoo, R. & Ramkissoon, H. (2011) "Developing a community support model for tourism", Annals of Tourism Research, 38, 3, 964-988.

Nunkoo, R. & Ramkissoon, H. (2009) "Small island urban tourism: a resident's' perspective", Current Issues in Tourism, 13, 1, 37-60.

Perdue, R.R., Long, P.T. & Allen, L.R. (1990) "Resident Support for Tourism Development", Annals of Tourism Research, 17, 4, 586-99.

Perez, E.A. & Nadal, J.R. (2005) "Host community perceptions a cluster analysis", Annals of Tourism Research, 32, 4, 925-941.

Pranic, L., Petric, L. & Cetinic, L. (2012) "Host population perceptions of the social impacts of sport tourism events in transition countries Evidence from Croatia", International Journal of Event and Festival Management, 3, 3, 236-256.

Sekaran, U. & Bougie, R. (2010) "Research Design, (In) Ltd, J.W., Research Methods for Business, 5th Ed., John Wiley & Sons, NY.

Sirakaya, E., Teye, V. & Sonmez, S. (2002) "Understanding residents' support for tourism development in the Region of Ghana", Journal of Travel Research, 41, 57-67.

Skidmore, W. (1975) "Theoretical Thinking in Sociology", New York: Cambridge University Press.

Smith, M.D. & Krannich, R.S. (1998) "Tourism Dependence and Resident Attitudes", Annals of Tourism Research, 25, 4, 783-802.

Snaith, T. & Haley, A. (1994) "Tourism's Impacts on Host Lifestyle Realities", (In) "Tourism: The State of Art", edited by Seaton, A.V., Jenkins, C.L., Wood, R.C., Dieke, P.U.C. Bennett, M.M., MacLellan, L.R. & Smith, R., New York: John Wiley & Sons, pp. 826-35.

Snaith, T., & Haley, A. (1999) "Resident Attitudes to Tourism in North Wales", Tourism Management, 15, 5, 358-69.

Tatoglu, E., Erdal, F., Ozgur, H. & Azakli, S. (2002) "Resident Attitudes Toward Tourism Impacts", International Journal of Hospitality & Tourism Administration, 3, 3, 79-100.

Teye, V., Sirakaya, E.F. & Sonmez, S. (2002) "Residents' attitudes toward tourism development", Annals of Tourism Research, 29, 3, 668-688.

Tomljenovic, R. & Faulkner, B. (2000) "Tourism and older residents in a sunbelt resort", Annals of Tourism Research, 27, 1, 93-114.

Tovar, C. & Lockwood, M. (2008) "Social impacts of tourism: an Australian regional case study", International Journal of Tourism Research, 10, 4, 365-378.

Vargas-Sánches, A., de los Ángeles Plaza-Mejía, M. & Porras-Bueno, N. (2009) "Understanding Residents' Attitudes toward the Development of Industrial Tourism in a Formal Mining Community", Journal of Travel Research, 47, 3, 373-87.

Wang, Y. & Pfister, R.E. (2008) "Residents Attitudes toward Tourism and Perceived Personal Benefits in a Rural Community", Journal of Travel Research, 47, 1, 84-93.

Williams, J. & Lawson, R. (2001) "Community issues and resident opinions of tourism", Annals of Tourism Research, 28, 2, 269-290.

Yoon, Y., Gursoy, D. & Chen, J. S. (2001) "Validating a tourism development theory with structural equation modelling", Tourism Management, 22, 4, 363-373.

Zhang, J. Inbakaran, R.J. & Jackson, M.S. (2006) "Understanding Community Attitudes towards Tourism and Host–Guest Interaction in the Urban–Rural Border Region", Tourism Geographies, 8, 2, 182–204.

Zhou, Y., & AP, J. (2009). Residents' perceptions towards the impacts of the Beijing 2008 Olympic Games. Journal of Travel Research, 48(1), 78-91.

# An Exploratory Study of the Portfolio of Citizen's Perceptions and Attitudes toward the Effects of Tourism, Tourism Development and the Sustainable Planning for Tourism in the Kurdistan Region of Iraq: the Governorate of Erbil as a Model

**Mohamed Mohamed Hasan Aalyasin**
Ministry of Planning - Kurdista Region Government
Kurdista Region - Iraq

**Abstract:**

This study seeks to assess the attitudes of citizens and to benefit from their ideas, so as to help determine the fundamentals of policy planning for the sustainable development of tourism by studying and analyzing the portfolio of citizens' perceptions and attitudes towards the effects of tourism and the support of tourism development in the Governorate of Erbil as a model research. The data was collected by using a questionnaire in sample of 417 participants. The results have shown that the respondents' attitudes towards the overall impact of tourism were positive and that they support tourism development in all its economic, social and cultural aspects. The results have also shown that the respondents had different attitudes with respect to environmental impacts and that the influence of personal benefit affects the citizens' perception of the impact of tourism as well as their attitudes towards the future of tourism development. The research presented useful recommendations for future planning for tourism development in Erbil.

**Keywords:** Portfolio, Perceptions, Attitudes, Citizens, Tourism, Social Exchange Theory, Tourism Development, Future Planning.